Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في عمرة الحديبية أخبر الله فيهـــا نبيّه بأن هؤلاء المخلّفين عند ذهـاب المسلمين لفتح خيبر سيسألون أن يخرجوا معهم إلى المغنم وقد تخلفوا عن وقت محاربة الأعداء ومجالدتهم ومصابرتهم فأمر الله تعـالى رسوله أن لا يأذن لهم في ذلك معاقبة لهم من جنس ذنبهم فإن الله تعالى قـد وعد أهل الحديبية بمغانم خيبر وحدهم لا شاركهم فيها غيرهم من الأعراب المتخلفين فلا يقع ذلك شرعاً ولا قدراً .

وبعد أن أمر الله تعـالى نبيّه بأن يمنع المخلفين من الأعراب عن الحديبية من المشاركة في غزو خيبر ، وأن لا يسمح بالإشتراك في غزو خيبر إلا للذين استجابوا له وخرجوا معه إلى الحديبية – على مـا في ذلك الخروج من مخاطرة – أمره أن يدعو هؤلاء الأعراب المخلفين بأن يستعدوا لمعارك شديدة ليشاركوا فيهـــا (غير خيبر) إن كانوا صادقين في الجهاد ، فقال تعالى : ﴿ قلْ للمخلفين من الأعراب ستُدْعون إلى قوم أولي بأس شـــديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم أجراً حسناً وإن تتولوا كما من قبل – أي أيام الحديبية التي تثاقلتم وتخلفتم عنها – يعذبكم عذاباً أليماً ﴾ (١) .

وفي هذه الآية الكريمة تصريح بأن معـــارك عنيفة ستدور (بعد خيبر) بين المسلمين وبين أقوام شداد البأس .. ومـــد

---

(١) سورة الفتح الآية ١٦ .